

علم التسلسل الزمني الكتابي الجزء الثلاثون مملكة  
أشور وآرام

د. غالي

25 يوليه 2025

عرض في يونية 2026

## ممالك قديمة

### أشور

كما قدمت في زمن هيكل سليمان عن تاريخ آشور واحتفاظ الآشوريون بقوائم لأسماء زعماء القبائل، حيث تنسب كل سنة لشخصية من الشخصيات الهامة في الدولة. ولما كانت هذه القوائم تذكر كسوفاً للشمس حدث في 15 يونيو 763 ق.م. فيمكن التأريخ لكل الأحداث من 892 ق.م. حتى 648 ق.م.، علاوة على أنه لما كان سرجون الثاني ملك آشور قد اعتلي عرش بابل في تاريخ محدد، ثبت أنه عام 709 ق.م. في كل من "قانون بظليموس" وفي "قوائم الأسماء". وترجع قوائم الملوك الآشوريين إلى نحو عام 2000 ق.م. وهي جديرة بالملاحظة وبخاصة بداية من عصر أسرة "أداسي" (نحو 1700 ق.م.) فصاعداً، بهامش خطأ قليل يقدره البعض بأقل من عشر سنوات فيما بعد عام 1400 ق.م.

ويمكن مقارنة أزمنة أحداث العهد القديم التي ورد ذكرها في السجلات المؤرخة، فيمكن تحديد اتصالات شلمناسر الثالث الآشوري مع أخاب وياهو في عامي 853 ق.م.، 841 ق.م. على التوالي. فإن حقيقة أن هناك ملكين حكموا بعد أخاب وقبل ياهو، لمدة اثني عشر عاماً (أخزيا +يهورام أخيه)، تثبت أن عام 853 ق.م. كان آخر سنة في حكم أخاب، وأن عام 841 ق.م. كان أول سنة في حكم ياهو. وإذا بنينا حساباتنا على هذه التواريخ، فيمكننا أن نتأكد أكثر من أن تاريخ وفاة سليمان وانقسام المملكة بأن حدث في عام 931 ق.م.، وأن الخروج من مصر حدث في عام 1446 ق.م. (1 مل 6: 1).

لو تم جمع ملوك يهوذا متتاليين وأيضاً إسرائيل متتاليين فيظهر اختلافات بين القوائم الملكية الآشورية والمجموع الكلي لسنوات هذه الفترة في العهد القديم، فهذا المجموع في أسفار العهد القديم أكبر مما في قوائم الآشوريين بواحد وخمسين عاماً. فهذا يؤكد ما تم الإشارة إليه بأدلة من وجود تداخل في فترات حكم الملوك الذين اشتركوا معاً في الحكم من نفس الأسرة، لفترات قصيرة، ولعل خير مثال لهذا التداخل في الحكم هو اشتراك عزيا ويوثام في حكم يهوذا (2 مل 15: 5). ولأن هذه الطريقة مثبتة من الكتاب وتاريخياً، ولذلك تم الأخذ بها في هذا البحث.

بعض التواريخ الهامة: هناك بعض التواريخ المحددة الثابتة التي يمكن الاعتماد عليها بسبب أهميتها، مثل: سقوط السامرة (722 ق.م.)، المنفق مع ارتقاء تغلث فلاسر الثالث الحكم (745 ق.م.)، ودفع ياهو الجزية لشلمناسر الثاني (841 ق.م.)، ودفع أخاب الجزية لشلمناسر الثاني

(853 ق.م.)، وغزو شيشق فرعون مصر ليهودا في السنة الخامسة للملك رجبام (1 مل 14: 25) (927 ق.م.). وهناك أحداث متزامنة في المملكتين يمكن تحديد تواريخها بنوع من الدقة، بحيث يمكن اتخاذها نقاط انطلاق لتحديد التواريخ، أو نقاط مراجعة للتواريخ المتناظرة. ولعل أهم هذه الأحداث هو بداية ملك حزقيا مستقلاً قبل سقوط السامرة بخمس سنوات (2 مل 18: 10)، (722 ق.م.).


وقائمة ملوك آشور بداية من الإمبراطورية الآشورية الحديثة، 911–609 قبل الميلاد. نقلًا عن أبحاث العلماء من لوحات بابل. <sup>1 2 3 4</sup>

لوحه	اسم	حكم	خلافة	تفاصيل الحياة والملاحظات
	أداد نيراري الثاني أداد ناراري	911 – 891 قبل الميلاد (21 عامًا)		ابن آشور دان الثاني
	توكولتي نينورتا الثاني توكولتي نينورتا	890 – 884 قبل الميلاد (7 سنوات)		ابن آداد نيراري الثاني
	آشور ناصربال الثاني	884 – 859 قبل الميلاد (25 عامًا)		غيّر عاصمة آشور إلى نمرود. شنّ حملةً إلى البحر الأبيض

1. Chen, *Study on the Synchronistic King List from Ashur*, 199–202.
2. Stephen Bertman, *Handbook to Life in Ancient Mesopotamia*, (New York: Oxford University Press, 2003), 103–105.
3. Karen Radner, *Ancient Assyria: A Very Short Introduction*, (Oxford: Oxford University Press, 2015), 115–120.
4. Sarah C. Melville, *The Campaigns of Sargon II, King of Assyria, 721–705 B.C.* (Oklahoma: University of Oklahoma Press, 2016), 54–59.

	آشور ناصر أبلي			المتوسط. كان أول ملك آشوري يستخدم النقوش البارزة على نطاق واسع. توفي ميتةً طبيعيةً.
	شلمنصر الثالث سلمانو-أشارد	859 – 824 قبل الميلاد (35 عامًا)		أعاد ترميم حدود آشيا القديمة بالكامل، وإن كان قد شهد تراجعًا بعد وفاته. مات ميتةً طبيعيةً.
	شامشي حداد الخامس Šamši- Adad	824 – 811 قبل الميلاد (13 عامًا)	ابن شلمنصر الثالث، هزم شقيقه آشور دانيين بال في حرب أهلية	غزا بابل، لكنها استعادت استقلالها في عهد ابنه. توفي شابًا نسبيًا في ظروف غامضة.
	أداد نيراري الثالث أداد نيراري	811 – 783 قبل الميلاد (28 عامًا)	ابن شمشي أداد الخامس. ربما كان صغيرًا عند وفاة والده، وربما كانت والدته شامورامات بمثابة الوصي المشارك في حكمه في بداية حكمه.	بدأ أواخر عهد أداد نيراري الثالث فترةً غامضةً لم يبقَ منها إلا القليل من المصادر، وكان للمسؤولين الآشوريين فيها نفوذٌ واسع. ويعتقد أنه توفي لأسبابٍ طبيعيةً.
	شلمنصر الرابع سلمانو-أشارد	783 – 773 قبل الميلاد (10 سنوات)	ابن أداد نيراري الثالث	مصير غير واضح بسبب عدم وجود مصادر باقية
	آشور دان الثالث آشور دان	773 – 755 قبل الميلاد (18 عامًا)	ابن أداد نيراري الثالث	مصير غير واضح بسبب عدم وجود مصادر باقية

	آشور نيراري الخامس آشور ناراري	745 – 755 قبل الميلاد (10سنوات)	ابن أداد نيراري الثالث	مصير غير واضح بسبب عدم وجود مصادر باقية، ربما تم عزله وقتله على يد تيغلت فلاصر الثالث
	تيغلات فلاصر الثالث توكولتي أبيل إيشارا	727 – 745 قبل الميلاد (18عامًا)	ابن إما أداد نيراري الثالث أو آشور نيراري الخامس. خلف آشور نيراري الخامس في ظروف غير مؤكدة، إما بشكل شرعي أو من خلال انقلاب أو حرب أهلية.	أعاد إحياء الإمبراطورية الآشورية، وجعلها القوة الإمبراطورية والسياسية العليا في الشرق الأدنى. غزا بابل، ومات ميتة طبيعية.
	شلمنصر الخامس سلمانو-أشارد	722 – 727 قبل الميلاد (5سنوات)	ابن تغلت فلاصر الثالث	تم عزله وقتله على يد سرجون الثاني في انقلاب قصر

لوحة	اسم	حكم	خلافة	تفاصيل الحياة والملاحظات
	سرجون الثاني شاروكين	705 – 722 قبل الميلاد (17عامًا)	رُعم أنه ابن تغلت فلاصر الثالث، وكانت صلاته الفعلية بالملوك السابقين محل نزاع. استولى على العرش من شلمنصر الخامس في انقلاب ملكي.	غير عاصمة الآشوريين إلى دور شروكين. قُتل في معركة في الأناضول، وهو يقاتل ضد تابال.

	سنحاريب سين آهي اريبا	705 – 681 قبل الميلاد (24عامًا)	ابن سرجون الثاني	غير عاصمة آشور إلى نينوى . قُتل على يد ابنه الأكبر أردا موليسو، الذي كان يأمل في الاستيلاء على السلطة لنفسه.
	اسرحدون آشور آخا إدينا	681 – 669 قبل الميلاد (12عامًا)	ابن سنحاريب. بعد مقتل سنحاريب على يد أردا موليسو، خاض أسرحدون حربًا أهلية استمرت ستة أسابيع ضد أخيه قبل أن يتولى العرش بنجاح.	أوصل آشور إلى أقصى حدودها. عانى من الأمراض طوال حياته. توفي لأسباب طبيعية في طريقه إلى حملته ضد مصر .
	آشور بانيبال آشور باني أبلي	669 – 631 قبل الميلاد (38عامًا)	ابن أسرحدون. ورث شاماش-شوم- أوكين، شقيق آشوربانيبال، بابل، ولكن بعد حربهما الأهلية بين عامي ٦٥٢ و ٦٤٨ قبل الميلاد، عزز آشوربانيبال قبضته على الجنوب أيضًا.	يُعتبر عمومًا آخر ملوك آشور العظماء . مصيره غير واضح لقلّة المصادر الباقية، وربما مات ميتة طبيعية.
	آشور-إيتيل-إيلاني آشور-إيتيل-إيلاني	631 – 627 قبل الميلاد (4سنوات)	ابن آشور بانيبال	مصير غير واضح بسبب عدم وجود مصادر باقية
	سين-شومو- ليشير سين-شومو-	626قبل الميلاد (3أشهر)	خصي بارز في البلاط وجنرال. كان مؤثرًا في عهد آشور-إيتيل-إيلاني،	الخصي الوحيد الذي اعتلى عرش آشور . هزمه سين-شار-إيشكون.

	ليشير (المغتصب)		وثار عند تولي سين - شار-إشكون الحكم. حكم شمال بابل فقط.	
	سين-سار-إيشكون سين-شار-إيشكون	627 - 612 قبل الميلاد (15 عامًا)	ابن آشور بانيبال، خلف الملك بعد وفاة آشور - إيتيل-إيلاني	قُتل على يد قوات البابليين والميديين عند سقوط نينوى
	آشور أوباليت الثاني آشور أوباليت	612 - 609 قبل الميلاد (3 سنوات)	ربما كان ابن سين شار إشكون. نظم مقاومة ضد الميديين والبابليين في حران. حكم رسميًا بلقب ولي العهد لأنه لم يتمكن من الخضوع للتتويج التقليدي في آشور.	هزمه البابليون في حصار حران، والمصير بعد ذلك مجهول.

كانت هزيمة آشور أوباليت الثاني في حران عام 609 قبل الميلاد بمثابة نهاية الملكية الآشورية القديمة، والتي لم تُعاد أبدًا. قُسمت أراضي الإمبراطورية الآشورية بين الإمبراطوريتين البابلية الحديثة والميديانية. نجا الشعب الآشوري من سقوط الإمبراطورية، على الرغم من أن آشور استمرت في كونها منطقة هامشية ذات كثافة سكانية منخفضة تحت الإمبراطوريتين البابلية الحديثة والفارسية اللاحقة. في ظل الإمبراطوريتين السلوقية والبارثية، شهدت آشور انتعاشًا ملحوظًا. في آخر قرنين أو نحو ذلك من الحكم البارثي، أظهرت المسوحات الأثرية أن المنطقة وصلت إلى كثافة استيطانية لا تقارن إلا بما كانت عليه المنطقة في ظل الإمبراطورية الآشورية الحديثة.

## مملكة آرام

آرام هو مذكور كابن لسام في تكوين 10: 22. ومملكة آرام أو آرام دمشق بدأت من أواخر القرن الثاني عشر قبل الميلاد واستمرت حتى عام 732 قبل الميلاد.<sup>5</sup> وكان مركزها حول مدينة دمشق إلى جانب الأراضي القبلية المختلفة، كانت محدودة في سنواتها الأخيرة بكيانات آشور من الشمال، وعمون من الجنوب، وإسرائيل من الغرب. ويشير الكتاب المقدس إلى شمال غرب بلاد ما بين النهرين باسم آرام النهرين (سفر التكوين 24: 10)

كان الآراميون في سوريا قد انقسموا سابقًا إلى عدة ممالك مثل آرام النهرين وآرام دمشق وآرام صوبة وأرام معكة وجشور. . . أول هجوم من آرام مذكور في القضاة 3 وكُوشَان رِشَعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ. وهذا تقريبًا في سنة 1378 ق.م. ولكن أرسل الرب عُثْيَيْلَ بَنَ قَنَازَ أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرَ وخلصهم وهذا تقريبًا في سنة 1371 ق.م. وخلال القرن الثاني عشر قبل الميلاد، شهد الشرق الأدنى تحولات كبيرة في السلطة، مما أدى إلى تفكك إمبراطورية الحيثيين إلى ممالك أصغر؛ وتراجع نفوذ المصريين في سوريا وكنعان؛ وتفكك مملكة ميتاني ببطء. وقد منح هذا الوضع الآراميين فرصتهم، فتدفقوا إلى المناطق الحدودية لممالك بلاد ما بين النهرين وانتقلوا غربًا ليستقروا في جميع أنحاء شمال و جنوب سوريا، حيث استقروا بشكل خاص حول تدمر ودمشق. وخاض تغلث فلاسر الأول (1077-1115) سلسلة من الحملات ضدهم، لكنه لم يستطع منعهم من الاستيلاء على مناطق بأكملها من سيطرته. رغم قوة توسعهم، لم يتمكن الآراميون قط من تنظيم فتوحاتهم، أو حتى، بشكل عام، دولهم الخاصة. لم يحقق الآراميون وحدة سياسية فعالة، وكان انقسامهم إلى ممالك محلية صغيرة، والذي حُدد أيضًا بتعدد العناصر غير المتجانسة التي احتكوا بها، العامل الحاسم في ضعفهم. وبحلول القرن الحادي عشر قبل الميلاد، كانت أقوى هذه الممالك هي صوبة، التي حكمها الملك هدد عزز بن رحوب.

---

5. Wayne T. Pitard, "Arameans". In David Noel Freedman; Allen C. Myers; Astrid B. Beck (eds.). *Eerdmans Dictionary of the Bible*, (Wm. B. Eerdmans Publishing Co. 2000), 86.

جيش هدد عزر، الذي كان يقدر قوامه 33 ألف جندي ذهب ليرد سلطته عند نهر الفرات (2 صم 8: 3)، ولغزو مملكة إسرائيل المتحدة التي أسسها الملك داود عام 1010 قبل الميلاد، لكن بني إسرائيل هزموا الجيش الآرامي. ولكن جاء آرام دمشق لإنقاذه كما يقول الكتاب، "فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ." (سفر صموئيل الثاني 8" 5). كانت رزون عدوًا لإسرائيل طوال حياة الملك سليمان (1 ملوك 11 وهو حكم في منتصف القرن العاشر قبل الميلاد)، وسيصبح أحفاده المنافسين الرئيسيين لمملكة إسرائيل.

بعد تراجع إمبراطورية سليمان، استمرت الأعمال العدائية بين إسرائيل والسوريين (الآراميين) حوالي 150 عامًا. وبشكل عام، تمكنت آرام دمشق من الاستعادة من الانقسام بين إسرائيل ويهوذا. احتفظ بنهدد الثاني ملك دمشق بقوة آرام إلى حد كبير، حيث ضم الممالك التابعة في مملكة آرام دمشق واحدة موحدة. بدأ حملتين فاشلتين ضد إسرائيل، ثم توصل إلى اتفاق مع آخاب الذي انضم إلى التحالف المناهض للآشوريين المكون من اثنتي عشرة مملكة في المنطقة. ومع ذلك، احتاج هذا التحالف إلى تهديد وشيك من آشور للحفاظ عليه. وعندما بدأ أن هذا الخطر قد خفت حدته، انهيار تحالف سوريا وإسرائيل وهاجم بنهدد الثاني مرة أخرى وألحق هزيمة ساحقة بالقوات المشتركة لإسرائيل ويهوذا (تقريبًا 869 قبل الميلاد، في راموت جلعاد) (1 ملوك 22: 1-35).

حاولت آشور طرد الغزاة من بلاد ما بين النهرين، وخلال النصف الأول من القرن التاسع الميلادي، شنّ ملوك آشور حربًا على معاقل القوة الآرامية في بلاد ما بين النهرين. وجّه شلمنصر اهتمامه إلى سوريا، وبعد سلسلة من الغزوات، ألحق هزيمة نكراء ما بين 848-447 قبل الميلاد بتحالف الدول الآرامية، التي تحالف معها ملك إسرائيل. ويبدو أن الدول المهزومة لم تفقد استقلالها إلا بعد عقود.

حزائيل الآرامي الذي حكم تقريبًا ما بين 842-796 ق.م. هو من البلاط الملكي أمر الرب إيليا بأن يمسه ملكًا على آرام (1 ملوك 19: 15). وبعد بضعة سنوات أي بين 845 و843 ق.م. سمع بنهدد الذي ملك حينئذٍ على البلاد أن أليشع كان في دمشق، فأرسل إليه حزائيل ليسأل النبي عما إذا كان سيُشْفَى من مرضه الخطير. فأخبر أليشع حزائيل أن سيده سيُشْفَى ولكنه سيموت، وأنه هو نفسه -حزائيل-سكون ملك آرام، وسيرتكب فظائع مخيفة في شعب إسرائيل. وعندما رجع حزائيل إلى بنهدد، أخبره بأن النبي تنبأ بأنه سيُشْفَى، وفي اليوم الثاني قتله وملك عوضًا عنه (2 ملوك 8: 7-15). وفي 843 حارب الملك شلمنصر الآشوري حزائيل وفرض عليه جزية. حزائيل انتصر على مملكة إسرائيل في زمن ياهو وهذا تقريبًا 839 ق.م. ضرب حزائيل أرض العبرانيين شرق

الأردن (2 ملوك 10: 32)، وأذل إسرائيل إذلالاً شديداً (2 ملوك 13: 4-7)، وغزا أرض الفلسطينيين، وأخذ جت، وأعاقته فقط عن مهاجمة أورشليم هدية ثمينة مكوّنة من كنوز الهيكل المكرّسة (2 ملوك 12: 17-18). وبيت حزائيل (عاموس 1: 4) في دمشق.

شَنّ أداد نيراري الثالث (811-783 قبل الميلاد) حملات جديدة على آرام، وفي عام 802 قبل الميلاد، حوصرت مدينة دمشق، واضطر الملك إلى دفع الجزية للأشوريين، إلى جانب إسرائيل. وبحلول الوقت الذي اضطر فيه الآشوريون إلى تحويل انتباههم إلى الأحداث القريبة من الوطن، انكسرت شوكة آرام وتبع ذلك تراجعها. ملك بنهدد الثالث (796-792 قبل الميلاد) وقام بهجوم ولكن صده يربعم الثاني (791 قبل الميلاد) ملك إسرائيل، شنت آشور هجوماً مرة أخرى. وسقطت أرباد، التي تكشف النقوش الموجودة في سوجين أنها معارضة لآشور، في يد تغلث فلاصر الثالث. ثم نالت استقلالها في عهد الملك الجديد، رصين (حوالي 754-732 قبل الميلاد)، لكنه لم يستطع استعادة هيمنتها السابقة. في أيام احاز ملك يهوذا انضم رصين إلى فقح ملك إسرائيل وصعد إلى أورشليم لمحاربتها ففشلا (2 مل 16: 5-9). وهذا ما سبق وتنبأ به اشعيا (اش 7: 1-9: 12). وإذ استتجد احاز بتغلث فلاصر الثاني ملك آشور تمكن من قتل رصين (2 مل 16: 7-9). وفي الاثار الآشورية ما يشير إلى هذه الحرب. وبهذا سقطت آرام وبدأ الحكم الآشوري لها منذ 732 ق.م.

### ملخص ملوك آرام

هزيون، حوالي 960 قبل الميلاد

طبريمون، حوالي 930 قبل الميلاد، ابن حزيون

بنهدد الأول، 885-865 قبل الميلاد

بنهدد الثاني، 865-842 قبل الميلاد

حزائيل، 842-796 قبل الميلاد، مغتصب

بنهدد الثالث (796-792 ق.م.) ابن حزائيل

رصين، 754 قبل الميلاد-732 قبل الميلاد

**والمجد لله دائماً**